العاقبة في ذكر الموت

(غبن في الرأي للعقل باد ... ومن الغبن خفي وباد) .

(ولأمر ما بكاه رجال ... في الدياجي كبكاء العهاد) .

(أي يوم ضاق عن حالتيه ... وصف وصاف بليغ وشاد) .

(مشهد تبيض فيه وجوه ... ووجوه قد طليت بالحداد) .

(يجعل الولدان شيبا ويرمي ... بالجبال الشم وسط الوهاد) .

(وترى الناس سكارى وما هم ... بسكارى غير سكر التناد) .

(فدع الدار وما دار فيها ... من تليد كان أو من تلاد) .

(واقطع الأرض على ظهر طود ... نازلا منه إلى بطن واد) .

(طالبا كهف نجاة لتنجو ... رائحا في نيل ذاكم وغاد) .

(واقدح النار بجفن مروع ... جانب الأمن ولين المهاد) .

(رام أمرا فشتتته أمور ... وعدته عن هواه عواد) .

(فطوى كشحا على محرقات ... نشرت شعلاتها في البلاد) .

(وأفض دمعة باك حزين ... مزجت دمعته بالجساد) .

(وإذا ما أراد ذكرى لذنب ... بات من كربته في ازدياد) .

(وقليل كل هذا قليل ... لأمور بين أيدي العباد) .

(وكروب عند ما أنت فيه ... كالبحار السبع عند الثماد) .

(فاجهد النفس وجاهد هواها ... فمراد الحق ترك المراد) .

وقيل في قوله تعالى (يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار)